رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

282 شرح صحيح البخاري كتاب الغسل | بَابٌ إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ - رقم الحديث 282 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام البخاري باب اذا احتلمت المرأة باب اذا استلمت المرأة الاحتلام - 00:00:00

من الحلم وهو الرؤية التي يراها النائم. الا ان الرؤيا اشتهرت بالخير والحلم في الشر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري ومسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان - 00:00:24

وكذا الاحتلام اشتهر في مواقعة النائم. اذا البخاري بواب اذا احتلمت المرأة اي ماذا تسمع؟ هل تغتسل؟ ام انها لا تغتسل؟ ام يشترط في ذلك رؤية المال وهنا قيده بالمرأة مع ان حكم الرجل كذلك. وذلك ليكون الباب موافقا للسؤال. ثانيا للاشارة - 00:00:43

الى الرد على من منع منه في حق المرأة دون الرجل كما اسنده ابن ابي شيبة الى ابراهيم النخعي باسناد جيد كما قال الحافظ ابن حجر وان كان النووي قد ضعفه لكن راجح قوته - 00:01:11

فيقول هنا باب اذا احتلمت المرأة اي ماذا تصنع ويكون الجواب نقول الجواب يعني تغتسل اذا رأت الماء قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف وهو عبد الله بن يوسف التنيسي المتوفى عام ثماني عشر ومئتين - 00:01:29

قال اخبرنا ما لك وهو الامام الكبير ما لك ابن انس المتوفى عام تسع وسبعين ومئة. عن هشام ابن عروة طبعا هذا سلم كله مدني الا عبد الله بن يوسف وهشام بن عروة دفن في العراق وصلى عليه ابو جعفر المنصور - 00:01:49

توفي عام خمس واربعين ومئة. عن ابي لهعرة ابن الزبير عن زينب بنت عن زينب بنت ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة وهي زينب بنت ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله ابن - 00:02:08

ابن عبد الاسد المخزومي وفي تهذيب التهذيب ابو سلمة ابن عبد الاسد المخزومي احد السابقين عبدالله اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وذكر البخاري هذا الحديث في باب الحياء في العلم. تقدم عندنا الحديث بباب الحياء في العلم برقم احدى وثلاثين - 00:02:25

ومئة او ثلاثين ومئة برقم ثلاثين ومئة حينما هناك باب الحياء في العلم باب الحياء في العلمين الحياء المانع من طلب العلم ما هي مذموم. والحياء معلوم انها خلق الاسلام لكن ليس من الحياء ما يؤدي الى ترك امر - 00:02:48

شرعي فساغ اثر مجاهد نفع يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وساق اثر عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن ان يتفقهن في الدين ثم ساق هذا الخبر قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه - 00:03:08

عن زينب ابنة ام سلمة قال عن زينب ابنتي ام سلمة عن ام سلمة فاذا البخاري ذكر الحديث فيه زينب بنت ام سلمة فنسبت زينب هناك الى امها وها هنا الى ابيها - 00:03:28

واسم ام سلمة هند بنت ابي امية واسمه حذيفة يقال سهل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وام سلمة ام المؤمنين كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة - 00:03:46

وزينب هي اخت سلمة. فكنا كل واحد منهم زينب وابيها بسلامة فلذلك تنسب زينب سارت الى ابيها ببنت ابي سلمة وتارة الى امها ببنت ام سلمة والمعنى واحد وهذا طبعا يعني من - 00:04:02

اسباب تكرار الخبر فحتى الانسان يعلم لماذا يكرر الخبر مرارا طبعا الحديث حينما تقدم هناك عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم وام سلمة هند بنت ابي امية ابن المغيرة المخزومي ام المؤمنين - 00:04:20

قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام سليم ابن ملهان فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ اذا رأت انها في الجامع ووجدت ووجدت - 00:04:45

علامة قضاء شهوتها بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحترم المرء؟ قال نعم تربت يمينك اي لصقت في التراب كناية عن الفقر وهي من الالفاظ التي لا يقصد معناها - 00:05:00

فبما يشبهها؟ ولدها؟ اما هنا فجاء السبب ايضا قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن شوف هنا مدار هذه الرواية على هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة توفيت عام ثلاث وسبعين عن ام سلمة ام المؤمنين تنفث عن - 00:05:20

عام اثنين وستين انها قالت جاءت ام سليم اي ام سليم والدة انس ابن مالك امرأة ابي طلحة الى رسول الله الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق ان الله لا يستحيي من - 00:05:41

طبعا قدمته تمهيدا لعذرها في ذكر ما يستحيا منه. اي فانا لا اترك السؤال بما انا محتاجة الى وهذا الحديث فيه اثبات صفة الحياء لله تعالى فربنا تبارك وتعالى يوصف بالحياء الذي يليق به ولا - 00:06:01

يشابه في خلقه وهذا كسائر الصفات فقال هنا هل على المرأة فقالت ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ طبعا الاحتلال افتعال من الحلم وهو ما يراه النائم في نومه انه يجامع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا - 00:06:21

الماء نعم نعم عليها الغسل اذا رأت الماء قال البرماوي طبعا اخذ من هذا الحديث وفيه قاعدة مهمة وفي آآ اللامع الصبيح للبرباوي فوائد وعوائد ربما لا تجدها في ربما لا تجدها في شرح اخر يقول فيه ان من جهل شيئا من دينه - 00:06:45

يلزمه ان يسأل عنه العالم به. ولا حياء في ذلك وانما الحياء فيما منه بد يعني الحياء الذي فيه عيب ان الانسان يستسلم اما الذي يحتاجه الانسان فلابد ان يسأل عنه. يقول وانما اعتذرت لمشافهته صلى الله عليه - 00:07:09

عليه وسلم بمثله اي يعني لمشافهة النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الامر. اذا هذا الحديث من الاخبار الصحيحة وهو حديث فيه اهمية ومكانة. واعلموا يا عباد الله ان الانسان مخلوق من مني الرجل وماء - 00:07:28

وجميعا فان للمرأة ماء كما كما الرجل مع فارق يسير وهذا الخبر يدل على وجود هذا الماء. هل هذا الماء هو نفسه البويضة ام غيرها؟ هذا سيكتشف فيما بعد ونحن نعلم ان دماء الرجل حيوانات منوية لا تحصى ولا ترى الا بالمجهر. لصغرها وفي ماء المرأة - 00:07:48

بويضة وحين تفرزها كل دورة طهر بعد الحيض. فاذا التقى الرجل بالمرأة لقاء في الجماع في طهرها واخرج ماءهما عند اللقاء واراد الله الحمل لطف احد بويضة المرأة بحيوان من مني - 00:08:16

الرجل في قناة واصلة من نبيها الى الرحم يسميها الطب الحديث القناة الفالوبية نسبة الى مكتشفها ثم تنحدر البويضة بعد تلحيقها باربعة ايام الى الرحم بعد انقسامها الى عديد من الخلايا تنشطر وتنشطر وتنشطر وهذا نوع من - 00:08:36

انواع الفلق الذي نحن نقرأه نقول قل اعوذ برب الفلق فالفلق هو الصبر وكل ما ينفلق فربنا جل جلاله قد خلق الاشياء انها تنشغل اذا تنحدر البويضة بعد تلقيحها باربعة ايام الى الرهب بعد انقسامها الى عديد من الخلايا. فتستقر في قرار مكين من جدار الرحم حيث تتطور - 00:08:58

الى انسان سوي فتبارك الله احسن الخالقين طبعا هذا الحديث ممن شرحه شرح حسن البغوي في شرح السنة قال هذا حديث متفق على صحته. اخرجه محمد عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم عن - 00:09:21

يحيى ابن يحيى طبعا البخاري اخرجه في اخر عن محمد بن سلام بن فرج وهنا اخرجه عن عبد الله ابن يوسف التنيسي ورواية محمد بن سلامة الرواية الثلاثين بعد المئة التي تقدمت عندنا في كتاب الحياة. يقول واخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى -

00:09:37
كلاهما عن ابي معاوية عن هشام ثم قال بعد ان خرج الخبر قال غسلوا الجنابة وجوبه باحد الامرين طبعا هو شارح للحديث وهو مفسر وهو فحل من فحول الفقه لا تنظر الى عبارته فهي عبارة الفقيه. واذا تكلم في التفسير فعبارته عبارة مفسر. واذا تكلم في الحديث فهو محدث كبير - 00:09:57
يقول غسل الجنابة وجوبه باحد الامرين. اما بادخال الحشفة في الفرج او بخروج الماء الدافق من الرجل او المرأة وان استلم ولم يجد بللا فلا غسل عليه. وان وجد بللا ولن يتيقن انه الماء الدابغ فذهب قوم من التابعين الى - 00:10:21
وجوب الغسل منهم عطاء والشعبي والنفعي واحمد. وذهب اكثر اهل العلم الى انه لا يغث عليه حتى يتيقن انه بلل الماء الدافئ طبعا مما تدل به حديث شوكي الى النبي الرجل يجد شيئا في صلاته قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:10:41
ثم قال البغوي قال وموجبات الغسل اربعة اثنان يشترك فيهما الرجال والنساء الجنابة والموت واثنان يختصان بالنساء وهما النفاق والحيض واذا ترجع الى متن الغاية والتغريب الذي يحفظه الشافعية تجد عبارة شبيهة لهذه العبارة. الباجي في شرحه للموطأ قال للمرأة - 00:11:01
ماء تدفعه عند اللذة الكبرى كما للرجل ماء يدفعه عند اللذة الكبرى. فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة خرج الولد يشبه عمومته. واذا سبق ماء المرأة خرج الولد يشبه خؤولته. ترى هذا رأي من يرى ان - 00:11:23
ان لها ماء كما الرجل. والراجح انها لها بيضة تأتي البويضة بعد بعد الظهر اللي هو بعد الحيض بيضة واحدة تكون وهي التي تخصب واما الماء فهذا اللي ذكر في الحديث له الماء الذي يدل على وجود الشهوة الكبرى عند المرأة. وفي هذا الحديث ننتفع منفعة - 00:11:43
وهو اثر النساء في نشر الحديث وهنا النساء نشرن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ولم تكن مجالس العلم قاصرة على الرجال. بل كان كثير من النساء يحضرن المسجد ايضا. ويستمعن الى حديث النبي - 00:12:11
صلى الله عليه وسلم وكذلك في الاجتماعات العامة كيوم الجمعة وصلاة العيدين وغيرها من المناسبات التي ينادى فيها والكسوف فيستمعن المواعظ النبوية وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يلغي خطبة العيد في الصفوف الامامية للرجال ينتقل الى صفوف - 00:12:31
النساء فيتحدث بهن ويعلمهن ويعظهن ويجيب على اسئلتهن فالمجالس النبوية كانت عامة للرجال والنساء. فكما ان للرجال فيها نصيب فان للنساء فيها نصيبا وافرا. فاذا هذا واحد من هذه الامور وهذه الدروس يعني لم تكن قائمة بحوائج النساء الدينية فقط بل تكون بحوائج نساء - 00:12:51
والدنيوية وامورهن عامة وهذا يدل على خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم كرمه مع النساء والرجال نحن نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة العلم ونحمد الله على نعمة الدين ونحمد الله على نعمة القرآن التي هي نعمة اعظم نعم - 00:13:21
ونحمد الله على نعمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الخير الكبير الله ان يرحمنا بهذه الدروس نسأل الله ان يرحمنا بهذه الدروس - 00:13:46